

خفايا

أبدى خبير دستوري أمام مرجع سياسي رأيه في سبيل الخروج من المأزق الذي يكبل المؤسسات، ويعيق دورة عملها الطبيعية، فاعتبر أنّ الحل الجذري يبدأ في إقرار قانون انتخاب يعتمد النسبية والدوائر الموسعة قدر الإمكان، ثم إجراء انتخابات نيابية في أسرع وقت، وعلى ضوء نتائجها يمكن البدء بجلسة العقد انطلاقاً من انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة قادرة على إتمام التعيينات ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية والمطلبية، وحماية البلد من الأخطار الداهية، لا سيما مع تصاعد الهيب في المنطقة بأسرها.

الوزراء، من القوى السياسية كافة كي نستطيع أن نتابع لأن الوضع صعب جداً..

درباس

وفي سياق متصل، اعتبر وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس أنه «لا يمكن أن ننكر أن هناك أزمة ليس فقط حكومية بل وطنية كبرى بسبب التعتيل المتعمد، فليس تصلياً إن يقول مكوّنان حكوميان ضمن تفهيمها الشعبي والسياسي: «لن نسح بطرح أي بند في جدول الأعمال قبل أن يتجزأ ما نطلبه، علماً أنّ المطلوب، أي تعيين العميد شامل روكّز قائداً للجيش، لا يزال الأصوات الكافية إذا طرح على مجلس الوزراء، وهذا يعني أنّ المكون المذكور يقول لمجلس الوزراء «اسمعوا إرادتي ولا ساعطل الدولة»».

وأوضح في حديث «المرکزية» أنّ «سلام حاول قدر استطاع أخذ الموضوع بطولته، وبالرجوع إلى ما قبل أن يكتمل وضعه ولكن هناك أمر لا يحتمل التأجيل لأن كل يوم هناك 900 طن من المنتجات الزراعية تتلف، فلنمّزّ الموضوع ونعدم النقل الزراعي»، فردوا «الأمر غير وارد، حقيقياً وحقوقاً المسيحيين مهشمة منذ العام 1990 ولذا نريد أن يبتدى أمرنا على أي أمر»، وقال سلام: «أرجوكم أن يقرّ موضوع التصدير بالإجماع»، فاجابوا مجدداً «لا يمكن»، فاجابهم هنا «ووقفاً هذه البكائية على حقوق المسيحيين المهضومة، ألم تأخذوا حثكم وأكثر منذ تأليف هذه الحكومة؟ من أخذ أكثر منكم؟ بكأؤمكم في غير مكانه».

وقال: «لكن المرسوم أقرّ أخيراً رغم اعتراض المعارضين».

وعن آلية عمل الحكومة، أشار درباس إلى «أنا كنا اتفقتنا أنه يمكن لفريق الاعتراض على موضوع معين، وأن نبعث المواضيع الخلافية لتقاضي الاصطدام، أما الاعتراض على كل شيء كما يفعلون، فكانهم يقولون «انتم مرتهنون على وأنت يا تمام سلام في الشكل رئيس الحكومة. لكن سلام أثبت اليوم أنه رئيس وزراء فعلي».

وأضاف: «سلام اعترض أيضاً على كتاب وزيرتي التناز الوطني الحزب حيث اعترضوا على جدول الأعمال كله، فقلنا هذا لم يحصل في تاريخ الجمهورية، في وجود أو في غياب رئيس». فيمكن أن يضيف رئيس الجمهورية بنذا أو يؤجل بحث بند آخر، لكن الاعتراض على كافة جدول الأعمال لم يسبق أن حصل».

وإعلان درباس أنه «ستكون هناك جلسة مقبلة لمجلس الوزراء»، مضيفاً: «أعتقد أنها ستكون منتجة، مجلس الوزراء سيتخذ قرارات ومن يعترض فيلعترض. أما في المواضيع المتناقضة، فإذا اعترض وزير واحد فسوف نقها»، أملاً أن تعود «المكونات الحكومية إلى صوابها».

جنبلاط إلى موسكو قريباً... وعندها نسمع كلاماً جديداً!

◆ روزانا رمال

بعدها التقارير عن لقاء وزير الدفاع السعودي محمد بن سلمان مع الرئيس بوتين ومع لافروف وبوغدانوف وتسليمه بأن الإهاب صار وراء الباب، ومثله التفاهم النووي الإيراني، الذي يقلق السعودية أكثر مما يقلق موسكو التي تتولى تدوير الزاوية لولادة ميسرة له، وأنّ الجمع بين الإصرار على ربط أي مقاربة للملف السوري بإسقاط الرئيس السوري من جهة ومواجهة الاستحقاقات الكبرى كالعلاقة مع إيران ومواجهة الإهاب من جهة أخرى، صار استحالة.

يعلم جنبلاط أيضاً أنّ الانتصارات التي حققها حزب الله في القلمون على «داেশ» والنصرة» لم تكن خاتمة حرب، بل مجرد دفعة على الحساب تقول إنّ التحوّل الدولي والإقليمي إذا كان صادقاً نحو أولوية الحرب على الإهاب، بعد التفاهم على الملف النووي الإيراني، فمن يعود لهذا الإهاب ما يُحسب له من الحساب.

قبل ستة شهور تقريباً وفي منتصف شهر كانون الثاني عمّم جنبلاط ونشرت الصحف كلاماً منسوباً إلى صديقه الأميركي المعاون السياسي للأمين العام للأمم المتحدة جيفري فيلتمان الذي يفهم المنطقة جيداً والأقرب على الصعيد الشخصي إلى جنبلاط، والذي كان قد التقاه في لندن قبل شهر من تعميم الكلام، وجاء في كلام فيلتمان الموجّه إلى جنبلاط: «إنّ الاتفاق مع إيران أنجز بنسبة كبيرة وتأخير التوقيع هدفه إعطاء بعض الوقت للتسوية في السعودية وتركيا وإسرائيل»، نحن نحتاج إلى العلاقة مع إيران بالمقدار نفسه الذي نحتاجه إيران إن لم يكن أكثر، لم تعد أولوية واشنطن إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد، لذلك هو باق الآن، واشنطن ترى في حزب الله عامل استقرار في لبنان والمحيط إذا قرّر ذلك، وستعامل معه هذا الأساس وستشجّعه في

هذا الاتجاه، لا تصعب كثيراً إلى بعض «فلاسفة 14 آذار»، فهذا الفريق مشرذم وممزّق وحالم في بعض الأحيان، وبالتالي نصيحته أن تستمرّ في سياستك الواقعية».

إنّ جنبلاط يعلم أنّ الأسد باق، وأنّ محاولات إسقاطه فشلت، ما يعني أنّ الجبهة التي يدعو إليها الرئيس بوتين هي جبهة تصمّ الفاشلين في إسقاط الأسد، لتجمعهم معه الحرب على الإهاب الذي بات يدق أبواب غرف نومهم، فيما الأسد هو الذي يقاّته، ويتملّح في قبول هذا الحلف ويضع الشروط.

نصيحة فيلتمان لجنبلاط أن يبقى على سياسته الواقعية ويبتعد عن فلاسفة 14 آذار فلماذا يخالفها؟

في صيف 2013 أطلق جنبلاط تصريحات نارية في حق السياسة الروسية في سورية، ترجمت موعداً لزيارة قام بها إلى موسكو وعاد بعدها يتحدث بعقلانية.

يستبعد متابعون لجنبلاط أن يكون كلامه العالي السقف عن روسيا ضياعاً في فهم المشهد الجدي، أو تعبيراً عن قناعة لا علاقة لها بالواقع، فيقولون إنها طريقة جنبلاط في طلب موعد جديد لزيارة موسكو وعرض خدمات يملك جنبلاط تقديمها لتسويق المشروع الروسي الذي لا بدّ أنه علم من صديقه فيلتمان أنه مشروع جدي، وأنه ترجمة للتسوية الأميركية - الروسية التي «بشر» بها جنبلاط قبل عامين، يوم قال إنّ الأزمة السورية طويلة، ويبدو أنّ جنبلاط تلقى نصيحة جديدة من فيلتمان تقول: «حاول أن يكون لك دور في المبادرة الروسية».

نظيل العربي طلب لقاء وليد المعلم... يعرف جنبلاط هذا جيداً...
جنبلاط إلى موسكو قريباً وعندها سنسمع كلاماً جديداً!

هاجم النائب وليد جنبلاط الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وفريق عمله متهماً إياهم بالفشل في السياسة المتبعة تجاه سورية، وأشار جنبلاط في تغريدات عبر «تويتر» إلى أنه نَبِه مراراً وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بأن «لا تخاصم روسيا الشعب السوري، لكن لم يلق كلامي أي صدى إيجابي لأنهم كانوا يظنون أنّ النظام سينتصر». وقال: «باختصار اليوم لاحظ الروس وسيد الكرملين أنّ سياستهم أوصلتهم إلى الأفق المسدود».

ورأى جنبلاط أنّ «دعوة بوتين إلى تشكيل جبهة من أجل محاربة الإرهاب اعتراف بالفشل»، مضيفاً: «ها هي سورية تصبح مستعمرة إيرانية على حساب النفوذ الروسي التقليدي». وبعد أن يتمّ الاتفاق الأميركي الإيراني ستوسع النفوذ الإيراني على حساب روسيا.

يأتي كلام جنبلاط على خلفية دعوة الرئيس بوتين سورية إلى إقبول المشاركة في جبهة تضمّ تركيا والسعودية والأردن وقطر تحت عنوان مكافحة الإرهاب، وبعدها امتلات وسائل الإعلام بالتقارير التي تؤكد الاعتراف الأميركي بالفشل في سورية، والوصول إلى الاعتراف بأن لا بد من الرئيس السوري بشار الأسد، وهو كلام أدلى به نائب وزير الخارجية الروسي (الذي يعتبره جنبلاط الأشدّ عقلانية في فريق بوتين) ميخائيل بوغدانوف الذي قال بعد لقائه نائب وزير الخارجية الأميركية دنيل رويشتاين في 22 أيار الماضي «إنّ الأميركيين وصلوا إلى قناعة بأن لا بد من الرئيس الأسد وإلا صارت سورية ليبيا أخرى أو سومالا أخرى»، وجاءت

مجلس الوزراء يقرّ دعم فرق كلفة التصدير

سلام: يجب ألا يؤدي الخلاف في وجهات النظر إلى التعتيل



مجلس الوزراء مجتمعاً في السراي أمس

عقد مجلس الوزراء جلسة عادية، قبل ظهر أمس في السراي الحكومية، برئاسة رئيس الحكومة تمام سلام، وفي حضور الوزراء الذين غاب منهم وزير الثقافة ريمون عريجي.

إثر الجلسة التي استمرت قرابة ثلاث ساعات، تلا وزير الإعلام رمزي جريج المقررات الرسمية، لافتاً إلى أنّ الرئيس سلام كزّر المطالبة، كما في كل جلسة «بضرورة انتخاب رئيس للجمهورية في وقت، لأن استمرار شغور هذا المركز يؤثر سلباً على عمل سائر المؤسسات الدستورية ويلحق ضرراً كبيراً بلبنان».

وأضاف: «كذلك أشار دولة الرئيس إلى الزيارة التي قام بها لمصر، والتي اجتمع خلالها مع رئيس الجمهورية وسائر كبار المسؤولين، الذين أبدوا استعداداً كاملاً لدعم لبنان وتوطيد العلاقات بين البلدين، وخصوصاً موضوع النقل البحري للمنتجات الزراعية عبر مصر».

كما قدم باسم الحكومة أصدق التعازي للكويت والسعودية وتونس وفرنسا بسبب الجرائم الإرهابية التي تعرضت لها.

بعد ذلك عرض دولة الرئيس موضوع عدم انعقاد المجلس خلال ثلاثة أسابيع متتالية، أراد خلالها الإفصاح في المجال للمزيد من التشاور للمساعدة على مواجهة جميع الأمور والاستحقاقات. غير أنه بعد هذه الفترة، ارتأى أنّ هذا الموضوع يحتاج إلى البحث ضمن مجلس الوزراء، وأخذ في الاعتبار الاختلافات في وجهات النظر، التي لا يجوز أن تقودنا إلى التعتيل والفشل. وتتمنى دولة الرئيس على جميع الوزراء أن يدركوا أهمية المنحى الإيجابي الذي يمكن أن يفود إلى تسهيل العمل في مجلس الوزراء، مذكراً بالمقاربة التي اعتمدها في اتخاذ مقررات المجلس، وأنه لا يزال يعطي الأولوية للتوافق، لكن التوافق يجب ألا يؤدي إلى التعتيل الذي لا يحقق شيئاً.

على أثر هذا العرض، أدلى عدد من الوزراء بوجهات نظرم حول الأسباب التي أتت على عدم انعقاد مجلس الوزراء لفترة ثلاثة أسابيع، وتمت مناقشة مستفيضة لجميع المواضيع، والمسألة جدول أعمال جلسات مجلس الوزراء والصلاحيات الدستورية المنوط بها وضع هذا الجدول وإشارة مواضيع من خارجه، وكذلك مسألة التعيينات الأمنية من كل نواحيها.

وتابع جريج: «بعد هذه المناقشة المستفيضة تمتى دولة الرئيس على المجلس بتّ موضوع طلب وزير الزراعة دعم الصادرات اللبنانية من زراعية وصناعية، وينتججة المناقشة، قرّر مجلس الوزراء الموافقة على تخصيص مبلغ 21 مليون دولار أميركي لدعم فرق كلفة تصدير المنتجات الزراعية والصناعية إلى الدول العربية، خلال

مدة سبعة أشهر، تدفع شهرياً وفقاً لآلية تضعها مؤسسة إيدال بالتنسيق مع وزير الزراعة».

شهيبي

وقال وزير الزراعة أكرم شهيبي، من جهته، بعد الجلسة: «أشكر كل من ساندني في إحقاق حق المزارعين اللبنانيين الذين لا ينتسبون لا إلى حزب و لا إلى طائفة ولا إلى منطقة بل هم من كل المناطق اللبنانية وهذا حق لهم، وأخصّ بالشكر دولة الرئيس تمام سلام والزملاء الوزراء الذين وقفوا مع طرحي قضية وطنية بالمتناز، هذا حق للمزارعين اللبنانيين والمصريين ولبنانيين الذين يعيشون في الخارج وللاقتصاد الوطني».

بوصعب

ولفت وزير التربية والتعليم العالي الياس بوصعب، بدوره، إلى أنّ الجلسة بدأت «بنقاش هادئ جداً وكان الموضوع الأساسي كيف نتعامل فعلاً بالآلية التي كانت معتمدة بالصلاحيات المناطة بالوكالة لمجلس الوزراء. ومن معظم وقت الجلسة حول هذا النقاش، وفي النهاية وصلنا إلى اختلاف في وجهات النظر وقرّر دولة الرئيس أن يتكلم



عون متحدّثاً إلى الصحافيين في حضور أعضاء التكتل في الرابية

يمكن تعيين رئيس لمجلس النواب من دون الإرادة الشعبية؟ لماذا إذا لا يجب أن يعثّل رئيس الجمهورية الإرادة المسيحية؟ إن كانت لديهم تحفظات على الاسم، فليقولوا ذلك. إن أن القضية لا ترتبط بمزاجية بعض الأشخاص، وهل يحقّ لهم إلغاء الدستور في ظل غياب رئيس الجمهورية؟ تنص المادة 62 من الدستور اللبناني على ما يلي: «في حال خلوّ سدة الرئاسة لأي علة كانت، تناط صلاحيات رئيس الجمهورية وكالة بمجلس الوزراء». فالدستور واضح تماماً، يتكلم عن مجلس الوزراء لا عن وزير أو عن عدد معين من الوزراء، فمجلس الوزراء يتألف من 24 وزيراً. إذا جاءت الدعوة قبل حصول الانفجار أو بعد، إذا هناك قرار يجب أن يتخذ من الآن حتى تحين الجلسة الثانية».

عون ترأس اجتماعاً استثنائياً للتكتل؛ تخطي الدستور سيأخذنا الى الانفجار

أو تتعامل معها بحفّة، وقد برهنتم عن ذلك في عدة مناسبات، سواء في عدم الحد من النزوح السوري الكثيف متجاهلة أخطاره الأمنية التي ضاعفت الجريمة على الأراضي اللبنانية، ومفاعيله المالية التي تنوء تحتها الخزينة اللبنانية الرزحة أصلاً تحت الديون، أو في التفرّج على تسلسل الإهاب التكفيري من القلمون إلى بلدة عرسال، حيث صار لهم مقر قيادي وممّر للعبور من وإلى الأراضي السورية، مع ما يحمل ذلك من مخاطر على الأمن. وقد ذاق اللبنانيون الأزمين من التفجيرات التي رمتهم، وكلها قدمت أو مزّت عبر عرسال. ومازلنا بانتظار متاعبها متلقية لقرارها المتخذ بالإجماع والذي كلف قيادة الجيش بتحرير هذه البلدة من المسلحين التكفيريين».

وتابع: «أثناء انعقاد جلسة مجلس الوزراء اليوم (أمس)، طرح رئيس الحكومة أحد البنود من جدول الأعمال، حيث لم يحصل التوافق عليه. وفي الوقت الذي كان فيه النقاش قائماً، انسحب من الجلسة بطريقة صادمة، وقد تفاجأنا بعد انتهاء الجلسة بالقول إنّ هذا البند قد أقر! في هذه الحال، فليعلم الجميع أننا سنذهب إلى انفجار كبير. إنهم يدفّعوننا إلى الانفجار، فإن كانت هذه رغبتهم، لا بأس، فلم نخش يوماً لمواجهة، ولينتبه الجميع إلى خطورة أخذنا إلى الانفجار».

وسأل عون: «هل يمكن تعيين رئيس للحكومة من دون الإرادة السنتية، حتى ولو كان يحظى بتأييد أكثرية المسيحيين؟ ماذا حصل سابقاً مع نجيب ميقاتي، وهل

حذر رئيس التكتل التعبير والإصلاح النائب ميشال عون من «أنّ ما يقوم به بعض البرلمانيين والوزراء من أشياء خطيرة قد يؤدي بالوطن وبأمله، خصوصاً بعد أن ذهبوا بعيداً بارتكاب جميع الخطايا في ممارسة مسؤولياتهم».

وقال عون في بيان تلاه بعد اجتماع استثنائي للتكتل أمس: «توالى ارتكاب الخطايا عندما استحق تاريخ تعيين قائد القوات المسلحة، فكان التمدد للقيادة التي بلغت سن التقاعد بدلا من تعيين المستحقين والذين يحاولون على التقاعد تباعاً. وما كان من الحكومة إلا أن تحجّجت بكونها مستقلة لتمتنع عن التعيين، وهذه حجة غير قانونية لأن الاجتهادات القانونية تنصّ في حال الضرورة الملحة على العكس تماماً.

من هنا أخذت تتكشف النوايا السيئة التي بدأت باستقطاب قائد الجيش واستمالته سياسياً ليكملوا انقلابهم على الشرعية، وخصوصاً بعد أن أصبحت قيادة الجيش من دون مجلس عسكري، وأصبح باستيطة القائد إدارة المؤسسة العسكرية منفرداً. ولم يكن ما حدث في الجيش يتيماً، فقد كزّرت وزارة الداخلية الخطيئة نفسها التي ارتكبتها وزارة الدفاع، فمدّت لمديرية قوى الأمن الداخلي، وهكذا قام كل وزير منفرداً بما رفضت حكومة بكاملها القيام به، وتخطّت قراراتهم بالصلاحيات الدستورية للحكومة التي استمرت بالتغاضي عن هذه الخطايا، متواطئة مع الوزراء».

وأضاف: «يبدو من تصرفات الحكومة في هذه الأجواء أنها غير مدركة لتلك الأخطار،

درب الياسمين

يومياً الساعة 20:45